

أسئلة يتواتر طرحها حول مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي أجوبة للعاملين في مجال القانون الوطني

١. ما هو العنف الجنسي؟

يقع العنف الجنسي بأشكال مختلفة، ولا يوجد له تعريف معتمد عالميًا. ليست كل أشكال العنف الجنسي مصنفة ومعرفة كجرائم في القوانين الوطنية والقانون الدولي. تقدم مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي إرشادات حول تفسير مفهوم العنف الجنسي، مع التركيز على ضرورة فهم المصطلح بشكل واسع ليشمل جميع انتهاكات الاستقلالية الجنسية والسلامة الجنسية، وغالبًا ما يتسم العنف الجنسي بالإذلال والهيمنة والتدمير.

٢. أي الأفعال يمكن اعتبارها عنفًا جنسيًا؟

من وجهة نظر الناجين، يمكن أن تنقسم أعمال العنف الجنسي إلى فئتين. من ناحية، يمكن أن تكون الأفعال ذات الطبيعة الجنسية عنيفة بطبيعتها، مثل التحرش بشخص جنسيًا عن طريق القيام بإيماءات ذات طابع جنسي، أو حرمان شخص ما من الوصول إلى منتجات الدورة الشهرية، أو تعريض الشخص لزواج الأطفال أو علاقة جنسية استغلالية. من ناحية أخرى، قد ترقى الأفعال إلى حد العنف الجنسي إذا تم ارتكابها بالقوة أو دون موافقة الشخص، مثل التقبيل والعض أو مشاركة الصور العارية أو جعل شخص يتظاهر بالاستمتاع الجنسي. (الباب ٤، الفقرات ٢-٤، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

٣. ما هي المؤشرات على كون الفعل ذي طبيعة جنسية؟

من الأمثلة على المؤشرات التي تدل على كون الفعل "جنسيًا"، التعرض إلى أو الاتصال بجزء جنسي من الجسم، أو نية مرتكب الجريمة (الجنسية)، أو تصور الضحية أو المجتمع المتضرر للفعل على أنه فعل جنسي. يمكن للأفعال، رغم أنها ليست بالضرورة جنسية في حد ذاتها، أن تظل "جنسية" إذا كانت، من بين أمور أخرى، تؤثر على الاستقلال الجنسي للشخص أو سلامته/الجنسية. (الباب ٢، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

٤. متى يرقى الفعل الجنسي بطبيعته إلى "عنف"؟

بعض الأفعال ذات الطابع الجنسي لا ترقى إلى عنف جنسي إلا إذا تم ارتكابها بالقوة أو ضد شخص غير راغب أو غير قادر على إعطاء موافقة حقيقية وطوعية ومحددة ومستمرة. من الأمثلة على هذه الأفعال التقبيل والعض، أو إرسال صور عارية فاحشة أو غير مرغوب فيها، أو إجبار شخص ما على أداء حركات مرتبطة بالجنس. بعض الأفعال الأخرى تشكل عنفًا جنسيًا في حد ذاتها لأنها عنيفة بطبيعتها. ومن الأمثلة على هذه الأفعال الحمل القسري أو التعقيم القسري أو الاستمالة لممارسة الجنس أو معاقبة الشخص على رفضه الانخراط في نشاط جنسي. (الباب ٤، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

٥. ما هي العوامل التي تؤثر على قدرة الشخص على إعطاء موافقة حقيقية وطوعية ومحددة؟

تشمّل العوامل التي قد تؤثر على قدرة الشخص على إعطاء موافقة حقيقية ومحددة ومستمرة التواجد في علاقة ذات قوى غير متكافئة، كتلك التي تتوافر في الاحتجاز أو التبعية المالية أو بسبب صغر السن أو لمرض عقلي أو التواجد في حالة سُكر (مؤقت). (الباب ٥، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

٦. ماذا عن الأشكال الهيكلية أو المؤسساتية للعنف الجنسي؟

يمكن أن تشمّل الأشكال الهيكلية أو المؤسساتية للعنف الجنسي أفعال يرتكبها ممثلو الدولة، أو اعتماد قوانين تمييزية، أو فشل السلطات الوطنية في حماية الناس من العنف الجنسي. ومن الأمثلة على هذا العنف الهيكلي أو المؤسساتي تطبيق هيئات الدولة لإجراءات تحديد التوجه الجنسي للأفراد، أو اعتماد قوانين تحظر على مجموعات معينة الانخراط في نشاط (جنسي) بالتراضي. (الباب ٤، الفقرة ٥، إعلان المجتمع المدني بشأن العنف الجنسي)

٧. هل ينطبق معيار "واسع النطاق أو منهجي" أيضًا على أعمال العنف الجنسي بغرض مقاضاة الأفعال ذات الطابع الجنسي كجريمة ضد الإنسانية؟

لا يشترط الفقه القانوني أن يتم ارتكاب أفعال العنف الجنسي الفردية بشكل واسع النطاق أو منهجي. إلا أنه يشترط أن يكون الهجوم الشامل، الذي شكلت هذه الأفعال جزءًا منه، قد تم ارتكابه بشكل واسع النطاق أو منهجي. (الباب ج، إرشادات القانون الجنائي الدولي)

٨. ما هي مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي؟

تم تطوير مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي لدعم العاملين في مجال التحقيق ومقاضاة العنف الجنسي بطريقة لا تلحق ضرراً بالضحايا. هذه المبادئ هي ثمرة مشاورات مكثفة مع أكثر من ٥٠٠ ناچ و ٦٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني وممارسين قانونيين من جميع أنحاء العالم؛ بالتالي، تقدم هذه المبادئ وجهات نظر مشتركة على صعيد واسع حول ما يجعل "العنف" جنساً.

٩. كيف يمكنني استخدام مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي؟

تقدم مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي إرشادات للعاملين في مجال العدالة الجنائية حول تفسير وتطبيق المبادئ القانونية المتعلقة بالعنف الجنسي. مثلاً، يمكن استخدام مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي لتحديد وجمع الأدلة حول الأشكال المختلفة من أشكال العنف الجنسي، وللتعرف على أو طرح العنف الجنسي بمفهومٍ واسعٍ وتطوعيٍّ ومراعٍ للاعتبارات الثقافية. تهدف إرشادات القانون الجنائي الدولي بشأن العنف الجنسي إلى دعم العاملين في مجال العدالة الجنائية في معالجة جرائم العنف الجنسي من خلال، على سبيل المثال، إرشادهم في تفسير أركان الجرائم، وفي جمع الأدلة، وإلهامهم في إعداد استراتيجيات مبتكرة وقوية لتعزيز المساءلة عن جرائم العنف الجنسي.

١٠. لماذا يتوجب عليّ استخدام مبادئ لاهاي بشأن العنف الجنسي؟

نظرًا لتدني الإدراك الجيد للعديد من أشكال العنف الجنسي، لدرجة أن بعض هذه الأشكال غير معترف بها كعنف جنسي، يواجه ضحايا هذه الأفعال خطر التهميش. بالتالي، يعدّ الفهم الجيد لجميع أشكال العنف الجنسي مهم لسد الفجوة بين كيفية النظر إلى العنف واختباره من قبل الناجين وكيفية معالجته من قبل الممارسين.